

الباب الرابع (الدرس 4): الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

أ- فلسفة الشمول والتكامل التربوي: يؤكد علماء التربية البدنية أن الطفل ينمو بدنياً وحركياً من عام إلى آخر مثلما ينمو انفعالياً واجتماعياً، حيث يكتسب قدرًا كبيراً من السلوك الاجتماعي وتعلم مهارات التحكم والانضباط الذاتي التي تكفل الاتصال بالناس، وهذا النمو الشمولي هو أساس الفلسفة التربوية المرتبطة بمنهج وبرامج تربوية. فالإنسان كائن مركب شمولي لا يمكن عزل جسده عن روحه، كما لا يمكن عزل بدنه عن عقله. ذلك لأننا حينما نهتم بالبدن فقط اهتمامنا بفرد مفتول بعضلاته مأخوذاً بقوته مفتقداً القيم والمبادئ ورجاحة العقل واتساع الصدر. وإذا كان اهتمامنا بالعقل فقط دون الاهتمام بالبدن فيخرج الفرد مزوداً بالمعارف والمفاهيم والقيم لكنه مفتقراً إلى الصحة واللياقة البدنية. ولعل هذا التفكير البسيط يلقي الضوء على قيمة مادة التربية البدنية كباقي مواد المنهج التربوي المدرسي، ومن التساؤلات التي تطرح عن كم وكيف يكون النشاط البدني الذي يجب أن يتلقاه الطفل حتى يمكن أن يُربى بدنياً، وعن كم؟ وبما؟ وهذه الأسئلة تشكل أساس فلسفة تربوية للتربية البدنية والرياضية.

ب- التربية من المنظور البيولوجي (الحيوي): التربية من وجهة نظر بيولوجية هي التحكم في الطبيعة وعوامل البيئة من أجل أداء ممكن للطبيعة الموروثة للأفراد. إن توجيه الطاقة البيولوجية للتلميذ كما وكيفاً يتوقف على مدى تفهمنا لطبيعة الصلة الوثيقة بين الطبيعة والتنشئة، والطفل ينمو بطبيعته وينضج ويتفاعل. فالجهاز العصبي يتيح إمكانيات كبيرة في تعديل الطبيعة الإنسانية بالتربية، وإهمال مبدأ التوازن والشمول والتكامل في تربية الطفل من شأنه نمو متكامل للطفل، لأن التربية عملية متكاملة الجوانب متداخلة العلاقات.

9- القيم والأهداف التربوية للتربية البدنية والرياضية:

أ- معنى القيم في التربية: من وجهة نظر فلسفية القيم بمعناها الواسع هي ما يجعل الفرد جديراً بما يملك من استعداد واتجاه بالشعور العام المشترك، فالنظام القيمي ليس فطرياً أو محددًا وإنما يكتسب من خلال عمليات التعلم والتنشئة، حيث يهتم بمبحث القيم بدراسة: هل القيم مطلقة أو نسبية؟ وهل القيم ذاتية متغيرة أم موضوعية ثابتة؟. حيث تقسم القيم إلى قيم كامنة (في حد ذاتها) وقيم وسيلية (ذرائعية).

ب- نحو إطار لقيم التربية البدنية والرياضية: يشير مورغان إلى أن مفكري التربية البدنية يجدون صعوبات في توضيح أن للتربية البدنية قيمة تربوية في حد ذاتها، وأن الفرد يُربى بدنياً هو هدف تربوي رفيع يجب أن نسعى لتحقيقه. ومن خلال مكانة القيم في التربية البدنية والرياضية اقترح مورغان التصنيف التالي: 1- الرضا المباشر: أ- الخبرات الحركية.

ب- الخبرات العقلية والانفعالية. 2- فوائد التدريب: أ- الكفاية الاجتماعية. ب- اللياقة البدنية والصحة

العامية. ت- التأثيرات الخاصة في الشخصية

